

النهاية في غريب الأثر

{ نسم } (ه) فيه [مَن أَعْتَقَ نَسَمَةً أَوْ فَلَكَ رَقَبَةً] النِّسَمَةُ : النَّفْسُ والروح . أي مَن أَعْتَقَ ذَا رُوحٍ . وكلُّ دَابَّةٍ فيها رُوحٌ فهي نَسَمَةٌ وإنما يريد الناس .

(ه) ومنه حديث علي [والذي فَلَقَ الْحَبَشَةَ وَبَرَأَ النِّسَمَةَ] أي خَلَقَ ذَاتَ الرُّوحِ وكثيرا ما كان يقولُها إذا اجْتَهَدَ في يمينه .

(ه) وفيه [تَذَكَّرُوا الْغُبَارَ فَإِنَّ مِنْهُ تَكُونُ النِّسَمَةُ] هي ها هنا النَّفْسُ بالتحريك واحدُ الأنفاس . أراد تَوَاتُرَ النَّفْسِ والرَّبْوِ والنَّهْيِ فَسُمِّيَتْ الْعِلَاقَةُ نَسَمَةً لاسْتِرَاحَةِ صَاحِبِهَا إِلَى تَذَفُّفِ نَفْسِهِ فَإِنَّ صَاحِبَ الرُّبْوِ لَا يَزَالُ يَتَذَفَّفُ نَفْسًا كَثِيرًا .

- ومنه الحديث [لَمَّا تَذَسَّسُوا رَوْحَ الْحَيَاةِ] أي وَجَدُوا نَسِيمَهَا . والتَّذَسَّسُ : طَلَبُ النَّسِيمِ وَاسْتِذْشَاقُهُ . وقد نَسَمَتِ الرِّيحُ تَذَسُّمًا نَسَمًا وَنَسِيمًا .

(ه) والحديث الآخر [بُعِثْتُ فِي نَسَمِ السَّاعَةِ] وهو من النَّسِيمِ أَوَّلُ هُبُوبِ الرِّيحِ الضَّعِيفَةِ : أي بُعِثْتُ فِي أَوَّلِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ وَضَعُفِ مَجِيئِهَا . وقيل : هو جمع نَسَمَةٍ . أي بُعِثْتُ فِي ذَوِي أَرْوَاحٍ خَلَقَهُمُ اللَّاهُ تَعَالَى قَبْلَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ كَأَنَّهُ قَالَ : فِي آخِرِ الذَّشَّاءِ (فِي الْأَصْلِ وَ) [الذَّشُّو] والمثبت من الهروي واللسان . (من بَنَى آدَمَ .

(ه) وفي حديث عمرو بن العاص وخالد بن الوليد [اسْتَقَامَ الْمَذْسِمُ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَذَبِي] معناه تَذَيُّنُ الطَّرِيقِ يُقَالُ : رَأَيْتُ مَذْسِمًا مِنَ الْأَمْرِ أَعْرِفُ بِهِ وَجْهَهُ : أي أَثَرًا مِنْهُ وَعَلَامَةً . وَالْأَصْلُ فِيهِ مِنَ الْمَذْسِمِ وَهُوَ خُفُّ الْبَعِيرِ يُسْتَبَانُ بِهِ عَلَى الْأَرْضِ أَثَرُهُ إِذَا ضَلَّ .

- ومنه حديث علي [وَطِئْتُ هُجُومَ بِالْمَنَاسِمِ] جمع مَذْسِمٍ : أي بِأَخْفَافِهَا . وقد يُطَوَّلُ عَلَى مَفَاصِلِ الْإِنْسَانِ اتِّسَاعًا .

- ومنه الحديث [عَلَى كُلِّ مَذْسِمٍ مِنَ الْإِنْسَانِ صَدَقَةٌ] أي عَلَى كُلِّ مَفْصَلٍ